قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ٣٤٠٦ لسنة ٢٠١٥

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته ولائحته التنفيذية ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠١٢ ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢٨ ؛

وعلى ما عرضه وزير الآثار ؛

قـــرر :

(المادة الأولى)

تعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة بمنطقة دير البليدة والمعروف بدير البلايزة البحرى بمساحة (٥٠٠٠٠م٢) خمسين ألف متر مربع ، مركز أبو تيج - محافظة أسيوط والموضحة الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به من تاريخ نشره .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٤٣٧ هـ

(الموافق ٢٦ ديسمبر سنة ٢٠١٥ م) .

رئيس مجلس الوزراء

مهندس/ شريف إسماعيل

وزارة الآثـــار

مذكـرة إيضـاحيـة

لقرار رئيس مجلس الوزراء بشأن اعتبار منطقة دير البليدة والمعروف بدير البلايزة البحرى بمساحة ٥٠,٠٠٠م٢ مركز أبو تيج - محافظة أسيوط - من عداد الأراضى الأثرية

تنص المادة الثالثة من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته ولائحته التنفيذية على أنه :

"تعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة التى اعتـــبرت أثرية بمقتضى قـرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون أو التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة ويجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء - بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة - إخراج أية أرض من عداد الأراضى الأثرية أو أراضى المنافع العامة للآثار إذا ثبت للمجلس خلوها من الآثار ، أو أصبحت خارج أراضى خط التجميل المعتمد للأثر" .

وتنص المادة ٦٧ من اللائحة التنفيذية للقانون سالف الذكر "وفقًا لأحكام القانون يشكل الأمين العام لجنتين برئاسته هما "اللجنة الدائمة للآثار المصرية واليونانية والرومانية واللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية واليهودية" ويجوز له أن يضم إلى عضوية أىٍ منهما من يراه مناسبًا من العاملين بالمجلس أو من خارجه من ذوى الخبرة أو ممن لهم اهتمام بشئون الآثار" .

وتنص المادة ٧٠ من اللائحة التنفيذية لذات القانون على أن "تختص اللجنتان وتصدر قراراتهما - كل فى صدر اختصاصها - بالنظر فى كل ما يتعلق بشئون الآثار ، وعلى الأخص الموضوعات الآتية ..... ٣ - تحديد حرم الأثر ، وخطوط التجميل ،

والمناطق المتاخمة ومحيط بيئة الأثر، والأراضى المعتبرة منافع عامة آثاراً والمطلوب إخضاعها" - تقع أطلال ذلك الدير بعزبة أبو الحارس قرية البلايزة مركز أبو تيج محافظة أسيوط ، حيث يبعد عن مدينة أسيوط حوالى ٢٥ كم جنوباً وعلى بعد ١١ كم شمال غرب مدينة أبو تيج ويقع الدير فى أحضان الجبل الغربى بحرى قرية البلايزة ويتم الوصول إليه من خلال مدق ترابى طوله حوالى ٢ كم من منطقة درنكة الغنائم .

وهو أكبر أديرة أسيوط المهجورة من حيث المساحة الأثرية غير المسجلة فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية حيث تبلغ مساحته حوالى ٥٠٠,٠٠٠م٢ "خمسون ألف متر مربع" .

وللدير عدة مسميات منها دير البلايزة البحرى - دير البليدة الدير البحرى، ومنشئ هذا الأثر هو "الأنبا أبوللو" ولعل نسبة هذه المنطقة إلى القديس أبوللو وجد وسط آثار ذلك الدير فى أوائل القرن الماضى ١٩٠٧م، بردية تضم أقدم الليتورجيات المعروفة بلتورجية البلايزة التى ذكر فيها اسم الأنبا أبوللو كصاحب لهذا الدير، وتعود هذه البردية إلى القرن السادس الميلادى وهى جزء من كتاب صلوات كنيسة ليتورجية تحتوى على انافورا يعود زمن الصلاة بها إلى القرن الثالث الميلادى وقد علق العلماء على زمن نسخها بأنه من زمن مخطوطة "استراسيورج" نفسه وقد وجدت فى زمن قريب من بلدة البلايزة بمحافظة أسيوط وتتألف هذه البردية من ثلاث ورقات وتوجد فى مكتبة البوديليان بأكسفورد وتشتمل المنطقة على أجزاء من أطلال المبانى الأثرية منها ما هو مطمور تحت أنقاض الأحجار والأتربة ومنها ما هو ظاهر على سطح الأرض حيث ذكرت المصادر أن هذا الدير هدم عند غزو الفرس لمصر عام ٦٢٠م.

وقد استغلت "أعيد استخدام" مقاطع الجبل فى إقامة الكنائس وحجرات الدير وقلايات الرهبان وأنشئ على ميل الجبل باقى مبانى المنطقة الكثيرة مثل المنازل والشوارع والحصن وكنيسة أخرى والمصبغة ومبانى خدمية أخرى، يضرب على تلك المبانى من الخارج بسور متدرج على مستويات مختلفة تضم كل مبانى المنطقة التى ترجع إلى القرن السادس الميلادى ومدخل الدير فى الناحية الجنوبية الشرقية منه ويفتح بالقرب من طريق درب الأربعين.

التخطيط المعمارى للمنطقة

أولاً - السور :

وهو غير منتظم الشكل ومبنى معظمه من الطوب اللبن على مداميك من الحجر الدبش المرصوص بطريقة فريدة ذات سمك أكبر من مداميك الطوب اللبن التى تعلوه على أساسات من تربة زلطية بيضاء لزيادة التدعيم .

ويبلغ طول الجدار الشرقى منه (٢٣٤م) وبه المدخل الرئيسى للدير وهو الركن الجنوبى منه ويبلغ طول الجدار الجنوبى حوالى (١٨٠م) وطول الجدار الشمالى (١٨٠م) أيضًا. ثم ينكسر ذلك الجدار جنوبًا ناحية الشرق لمسافة ٦٠م ثم ينكسر ناحية الغرب لمسافة ٣,٦م ثم ينكسر لمسافة ٣٨م ثم ينكسر قليلاً إلى الشرق بمسافة ٥٠م ثم ينكسر إلى الشرق أكثر بمسافة ٥٠م ثم ينكسر جنوبًا لمسافة ٢٥م ثم ينكسر جنوبًا لمسافة ٣٠م ليلاقى الجدار الجنوبى من السور ويكون فى مجملة الجدار الشرقى للدير.

ثانيـا - البئر :

ويقع ذلك البئر فى الجهة الشرقية من الدير بالقرب من مدخل الدير وهو مربع الشكل تقريبًا حيث تبلغ مساحته ٧م من الشمال إلى الجنوب ٦م من الشرق إلى الغرب وهو مبنى بالطوب الأحمر والحجر.

وعمق البئر حوالى ٣٦م وهو العمق الحالى أما العمق الأساسى فهو ٦٠م وقد ردم منه جزء بسبب إلقاء المخلفات به والبئر لا يوجد به سور يحيط بفتحته العلوية حيث إنه يمثل خطراً داهمًا .

ثالثا - الكنائس :

وجدت فى أماكن متفرقة من المنطقة وذلك لتغطية المكان بالكامل حيث وجدت أطلال الكنيستين إحداهما تقع بالناحية الجنوبية منها والثانية عبارة عن مقطع (مغارة) تتسنم الجبل.

الكنيسة الأولى:

وهى الرئيسية وتتسنم الجبل (أعلى الجبل) وهى عبارة عن مقطع (مغارة كبيرة) تمثل صالة كبيرة منحوتة فى باطن الجبل غير منتظمة الشكل وتنقسم هذه المساحة إلى ثلاثة أقسام الأوسط أوسعها وأكبرها (وهو يمثل الكنيسة الرئيسية) وهيكلها وحجابها مندثر تظهر منه أجزاء بسيطة وجد بها أنبل ناحية الغرب منها.

الكنيسة الثانية:

تقع أطلال هذه الكنيسة فى الركن الجنوبى الشرقى من الدير وهى مبنية من الطوب اللبن وحنيتها الشرقية واضحة وما زالت أطلالها قائمة وهى تقع بالقرب من بئر الدير.

وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل (على الطراز البازيليكى) أبعادها ٢١م من الشرق إلى الغرب (٩,٨٠م) من الشمال إلى الجنوب هيكلها (apse) فى الناحية الشرقية منها وهو عبارة عن حنية نصف دائرية الشكل يبلغ اتساعها (٣,٥م) وعمقها (٢,٢٠م) وعلى جانبيها حجرتا التعميد والتناول.

رابعاً - المنازل:

وجدت فى وسط المنطقة أطلال لمجموعة منازل مبنية من الطوب اللبن تفتح على شوارع طولية يتكون بعضها من بقايا ثلاثة طوابق معظمها يأخذ الشكل المستطيل وتمتد من الشمال إلى الجنوب.

خامساً - الحصن:

وجد فى الناحية الجنوبية غرب الكنيسة الأولى وهو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل أبعاده (١٠,٧٠م × ٨,٤٠م) ومبنى من الطوب اللبن على أساسات من الحجر الدبش المرصوصة وهى ذات سمك كبير على تربة زلطية بيضاء.

سادساً - المصبغة :

وهى تقع بالركن الجنوبى الغربى من المنطقة وتجاور سورها الأثرى وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل أبعادها (١٣م × ٨م) تستعمل فى صباغة المنسوجات وهى عبارة عن أحواض مستطيلة الشكل ودائرية متجاورة.

سابعاً - المنقولات الأثرية :

النسيج : ومن الشواهد الأثرية الموجودة وسط آثار المنطقة وجود كميات كبيرة من منسوجات مختلفة المواد وطرق الصناعة والوظائف وطرق الزخرفة وألوانها التى تظهر مدى تطور هذه الصناعات بالدير ورقة نسجها وإتقانها اتقانا كبيراً أو التى استعملت فى صناعة الثياب وصنع أكفان الموتى بأجمل الثياب وكذلك الأبسطة والمفروشات والأحجبة وغيرها.

وقد تلاحظ انتشار تلك القطع بشكل كبير مما يرجح أن الوظيفة الرئيسية لرهبان هذا الدير هى صناعة النسيج.

الفخار : ومن الشواهد الأثرية بالمنطقة وجود كميات كبيرة من كسر الفخار وهى أجزاء من أوانٍ فخارية والتى كانت تستعمل فى الحفظ والطهى والاستعمالات اليومية بالدير.

وتمتاز تلك الشواهد بنقائها وصلابتها وصناعتها من عجينة طينية جيدة محروقة بشكل جيد جداً مع خلوها من عيوب الصناعة ومنفذة على الدولاب (العجلة) مع وجود قطع منها مطلى بالمينا الزرقاء والخضراء.

زخرفت بعض هذه الكسر برسوم نباتية تمثل حبات العنب وأفرع نباتية ورسوم هندسية لأشكال هندسية من مستطيلات ومربعات ودوائر مختلفة ولكنها غير مكتملة وكذلك رسوم حيوانية كرقبة غزالة غاية فى الجمال بألوان مختلفة كما زينت بالكتابات القبطية وهى (أوستراكا) من ثلاثة سطور.

كما وجدت أجزاء من قطع خشبية منتظمة الشكل من جذوع الأشجار والنخيل وقطع من الزجاج المختلفة الألوان والسمك وأحبال من الليف وسعف نخيل مضفور تمثل مقاطف وحصر.

وجاء فى محضر المعاينة المحرر بتاريخ ٢٠١٣/١/١٥ أن حدود الدير المراد ضمه كالآتى :

تبدأ أول نقطة بالضلع الشمالى وتمتد من الشرق إلى الغرب بطول ١٨٠م، ومن هذه النقطة أيضًا يبدأ الضلع الشرقى ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٢٣٤م ثم يبدأ الضلع الجنوبى ويمتد غربًا بمسافة ١٨٠م ثم ينكسر فى اتجاه الجنوب بمسافة ٣٠م ثم ينكسر باتجاه الغرب بطول ٢٥م ثم ينكسر باتجاه الشمال ويمتد بطول ٥٠م ثم ينحرف فى اتجاه الشمال قليلاً بمسافة ٥٠م ثم يمتد أيضًا بمسافة ٣٨م ثم ينكسر قليلاً ناحية الشرق بمسافة ١٠م ثم ينكسر ناحية الشمال بطول ٦٠م ليتقابل مع نهاية الضلع الشمالى.

وإذ وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢٨ على ضم منطقة دير البليدة المعروف بدير البلايزة البحرى. مركز أبو تيج - محافظة أسيوط طبقًا لمحضر المعاينة المحرر فى ٢٠١٣/١/١٥

حيث إنه صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٧٩ لسنة ٢٠١٥ بتعيين وزير للآثار وقد سبق صدور قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠١٢ والذى ينص على أنه (تستبدل عبارتا "الوزير المختص بشئون الآثار" و"الوزارة المختصة بشئون الآثار" بعبارتى "وزير الثقافة" و"وزارة الثقافة" أينما وردتا بقرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار).

لذلك

فقد أعد مشروع القرار المرفق ويتشرف السيد الأستاذ الدكتور وزير الآثار برفعه للتفضل بالنظر وعند الموافقة بالإصدار .

وزير الآثار

أ.د/ ممدوح الدماطى